

عملية كفر قاسم أضخم عملية نفذها شوارسنا في فلسطين المحتلة الجبهة الشعبية تتحدى العدو أن يعلن الحقيقة أسماء الأسرى تنشرها الهدف لتتحدي الأقطام الشريفة والشجاعة

في الساعة الثانية عشر من يوم السابع من أيار، اليوم الذي اجرت فيه إسرائيل عرضها العسكري الضخم في مدينة القدس، أعلن المذيع الإسرائيلي بالقناة العبرية أن طائرته عسكريه هوت في سماء القدس وأن سبعة من الجنود قد تقلوا إلى مستشفى هداسا بحالة خطيرة .

وما العزم الذي رافق هذا الهجوم البطولي الا من باب التمر على قسمة شعب فلسطين في الوقت الذي كانت براف فيه دماء شعبنا على الارض اللبنانية ودماء الشعب اللبناني ، حوضر عمليات نوارسا البطولية الغلاما . والهدف ان يطي عرفنا لما جرى عيب بالاعلام

وما العزم الذي رافق هذا الهجوم البطولي الا من باب التمر على قسمة شعب فلسطين في الوقت الذي كانت براف فيه دماء شعبنا على الارض اللبنانية ودماء الشعب اللبناني ، حوضر عمليات نوارسا البطولية الغلاما . والهدف ان يطي عرفنا لما جرى عيب بالاعلام

وما العزم الذي رافق هذا الهجوم البطولي الا من باب التمر على قسمة شعب فلسطين في الوقت الذي كانت براف فيه دماء شعبنا على الارض اللبنانية ودماء الشعب اللبناني ، حوضر عمليات نوارسا البطولية الغلاما . والهدف ان يطي عرفنا لما جرى عيب بالاعلام

وما العزم الذي رافق هذا الهجوم البطولي الا من باب التمر على قسمة شعب فلسطين في الوقت الذي كانت براف فيه دماء شعبنا على الارض اللبنانية ودماء الشعب اللبناني ، حوضر عمليات نوارسا البطولية الغلاما . والهدف ان يطي عرفنا لما جرى عيب بالاعلام

وما العزم الذي رافق هذا الهجوم البطولي الا من باب التمر على قسمة شعب فلسطين في الوقت الذي كانت براف فيه دماء شعبنا على الارض اللبنانية ودماء الشعب اللبناني ، حوضر عمليات نوارسا البطولية الغلاما . والهدف ان يطي عرفنا لما جرى عيب بالاعلام

هذه العملية التي سميت كفر قاسم نسبة الى قرية كفر قاسم العربية التي كانت مسرحا للمذبحة الصهيونية راح ضحيتها عشرات المدنيين العرب . ونشرت الصحف في نيل لاحق اسما الاطفال الذين اسرع العدو بعد ان غلبت ذميرتهم او بعد ان خرجوا . والهدف نشرها فالتة باسماء هؤلاء الاطفال :

- ١ - الرفيق علي كمال من عكا
- ٢ - الرفيق محمد زيمو من مجد الكروم
- ٣ - الرفيق سعيد علي الدسوقي من نابا
- ٤ - الرفيق محمد سعيد من كفر قاسم
- ٥ - زهدي حطاب من شفا عمرو
- ٦ - كريم فرح من كفر ياسيف
- ٧ - وليد معاروه من الطيبة
- ٨ - جورج حنو من عكا
- ٩ - محمد راضي من سولم
- ١٠ - كاند برنس من الناصرة
- ١١ - سالم سرحان من الناصرة
- ١٢ - هاشم ابو حمد من الناصرة
- ١٣ - منير المدني من الناصرة .

لماذا التعميم ؟
لقد سرت اجزئة الاعلام الإسرائيلي بعض المعلومات عن عملية كفر قاسم البطولية بالنسبة للصبرية نقاديا لاجراح امام جموع المترجمين في المناطق التي تم فيها الهجوم الجري . الا انها

ما سرت مثل هذه الاخبار الا لتطمس حقيقة الغرير وتفصيل هذه العملية . لقد تحدثت الجبهة الشعبية في بيانها الوزع العدو الإسرائيلي ان يعلن نغبه لهذه العملية ويحدد ان يعلن للصحافة العالمية عن سبب اسر الاطفال الذين نشر اسمائهم .

ولقد قامت الجبهة الشعبية بفتح نيران اسلحتهم واشتكتوا مع العدو واصيب عدد منهم سقط اسيرا في يد العدو .
اسماء الاسرى الاطفال
ولقد قامت الجبهة الشعبية بنشر اسما هؤلاء

الاردن واسرائيل ، ان يكون كافيها لتحقيق مصالح اسرائيل واهدافها ، اذا كان الاردن معزولا عن الوطن العربي .
وانه بالنسبة ، لا بد للنظام الاردني ، وهو على طريق الصلح ، من ان يحافظ على الصلح ما يمكن من العلاقات الطبيعية مع الاقطنة العربية الاخرى .
ومن هنا كان سمي النظام الاردني العالم لغرض الحواجز التي افانها مجازوه ضد المقاومة، بينه وبين الاقطنة العربية الاخرى . وقد ساعدته الرجعية السعودية في ذلك من خلال « مكائنها » المتصافحة في بعض المواضع العربية التراجمة .
برغم فشل مؤتمر جده ، ما اعك الملك حتى يرسل المبعوث لسو الاخر الى هذا القطر العربي او ذاك .

رغم التوجه الجدي على الخطين السابقين حرص النظام الاردني على التيات في مواقع الاستعداد للصلح مع العدو، وخلق الصلات السعيدة لذلك بتطوير سياسة الجسور الفخوة .
على ضوء الحركة وقفت هذه الخطوط الثلاثة يمكن النظر الى وزارة عمان الاخرة التي شكلها زيد الرفاعي ، والى الحركات التي قامت بعد تشكيلها :

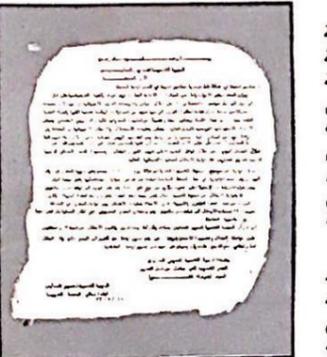
اولا :
كان واضحاً منذ البداية، لعمان كما لل ابيب وواشنطن ، ان صلحا منفردا بين

شوار الجبهة الشعبية

يصعدون ضابطين للعدو الصهيوني ويستولون على قطعة سلاح

زيف الاعضاء الثالثة بان جيش اسرائيل حقيقه لا يمكن فهرا . ان الاسباب الرئيسية التي ادت الى هزيمه الدول العربية هو اعتماد هذه الاقطنة وبالذات انظمة الاعلانات العسكرية هو اعتمادها على المؤسسة العسكرية دون الجماهير فوجود حد فاصل ما بين الجندي والمعلم - عدم مشاركته كل واحد من الجماهير العبريه في المعركة وعدم اسماح استراتيجيتها ادى الى الهزيمة - ان الاعتماد على الجماهير العبريه في المعركة وبالتالي اتباع اسلوب حرب التحرير الشعبية سيضعف الطبقات الحاكمة بعض او كل اميائاتها صاحبه السلطة الحقيقية في البلد ككل البعد عن المعركة وما زالت انظمة الهزيمة تركيها لاهته وراء الطول الاسلاميه مجاهدين او مناسين ان الفيار لا يزول من لغاه نفسه اذا لم يزل العكسه - وهكذا الدول الامبرياليه لا يمكن ان تخلى عن مصالحها ومكسباتها هذه البساطه ان امريكا لم يفرج من فينلان عن قيب خاطر - بل بالقوة بعد ان مرغ وجهها وبوحل الهزيمة المره .

المقاومة ودارت على الاثر معركة اعترف العدو بعدها بلفدان ضابط وجرح ثلاث جنود اخرين . وقد حاولت السلطات الصهيونية استغلال هذا الحادث مدعية ان رجال المقاومة الفلسطينية هم الذين دخلوا الاراضي المحتلة من الحدود اللبنانية من اجل اعطاء تبرير لعدوان ما زالت تعد له اسرائيل ، مسفلة الازمة السياسية التي يعيشها النظام اللبناني ، - ومن ناحية اخرى ، فقد شهدنا الاراضي المحتلة ، مجموعة من النضالات العسكرية والجماهيرية قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بمناسبة الذكرى السادسة لزييمه حزيران .
- فقد وزعت بيانا سياسيا بهذه المناسبة قالت فيه :



بيان سياسي صادر عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - الأرض المحتلة

يا جماهيرنا المناضلة ان صمودكم في ارضكم في وجه عمليات الارهاب والتمسف ، وعيكم تضالكم فحوافل الشهداء والسلمين هما الضمان الوحيد للتحرير ، ولينحل كل واحد منا مسؤولياته انجاه اهله ووطنه .
النصر للشعوب المناضلة وتورة حتى التحرير والنصر

واصدرت ايضا الجبهة الشعبية بلانا عسكريا وزعته في فري ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة . اعلنت فيه مسؤوليتها من مجموعة من العمليات العسكرية التي نفذت داخل الاراضي المحتلة .. وجاء في البلاغ :

اولا :
قام ثوارنا من مجموعة الشهيدة شادية ابو خزالة يوم ١٢/٥ههجوم على دورية للعدو في واد البيدان وقد استطاع ثوارنا في تمام الساعة الخامسة صباحا من تدمير سيارة جيب عسكرية وقتل سبعة افراد بينهم ساطان وكما تم الاستيلاء على قطعه سلاح من نوع نانو وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

ثانيا :
قام ثوارنا الاطفال من مجموعة الشهيد كمال ناصر تسعة ستة اعمدة لتفوق وستة اعمدة كهزاه وكان الهدف من تسف اعمدة التفوق والكهزاه قطع الاضادة وعمليات الاتصال بين قوات العدو في المنطقة تمهيدا لانسحاب ثوارنا الى قواعدهم سالمين . وقد اعترف العدو بالعمليه .

واضاف البيان الذي وزع داخل الاراضي المحتلة مخاطبا جماهيرنا في الداخل قائلا : ان تواد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعاهدوتكم كما بعاهدون رؤسائهم الاطفال من شهداء ومعقلين على مواصلة النضال ونصعده للاستمرار في ثورتنا حتى يتم تحرير ارضنا . وسيبطلوا على عمدتهم حتى تحرس ارضنا المحتلة

نضالات الثورة الفلسطينية في الداخل وتصاعدها واتساع نشاطها وسط الجماهير الفلسطينية تشكل نقطة انطلاق جديدة في تعميق خطها ولاحمها مع الشعب في الداخل .
وتتركز الالهية القصوى لهذه الحالة من كونها ولدت في ظل ظروف تعرض فيها الثورة الفلسطينية لخطر من خطر وبالذات خطر الرجعية العربية التي تحاول اطفاء الحزوة الثورية لدى جماهيرنا خارج الاراضي المحتلة . من هنا تبرز الالهية الكبرى - لتصاعد الثورة في الداخل وفترتها المتجددة في استنهاض اكسر قدر ممكن من جماهير الشعب هناك .

وبروز مثل هذه الحالة الثورية داخل الاراضي المحتلة يحتم على المقاومة حماية هذه الحركة الثورية من اية محاولة تصفية بأخذ اكبر قدر ممكن الاحتياطات الضرورية واتساع تكتيكاتها حركة المقاومة في الخارج ومدى الخسارة التي تشكلها اية محاولة يمكن ان ينجح فيها العدو بالقضاء على الثورة في الداخل .

وتكتسب ايضا اهمية ظهور التوجه الجديد لدى جماهير الاراضي المحتلة من حيث اعتسارها الرد الثوري على كل محاولات القوى الرجعية واليمينية العربية التي اخذت تشكلت في الفترة الاخيرة من جدوى العمل الثوري الفلسطيني واتساعها على المستوى العربي والعالمي بان الثورة الفلسطينية قد انتهت ومن ثم وهذا هو اهم المعاني لتصاعد الثورة الفلسطينية في الداخل كونها اخذت تشكل القضية الحقيقية والوحيدة امام اجماع القوى الامبرياليه في المنطقة والتي تعمل ليل نهار في سبيل خلق فسادات وزعامات معلبة تكون جسور العبور لا يسمى بالثورة الفلسطينية التي اخذت تلك القوى في الاونة الاخيرة تعمل في سبيل ابرازها على سطح الاحداث في المنطقة .
وتنظره ، وهذا من وجهه نظرها ، بانه المنفذ الوحيد امام الشعب الفلسطيني .

ضربات الثورة
وطوال الفترة الاخيرة تميزت ضربات المقاومة في الداخل بصفتين :
الاولى : كونها تحدثت وسط المستعمرات والمدن الصهيونية .
وثانيا : كونها تعتمد في تأثيرها على ابناء الشعب البشري الصهيوني والقوى الاقتصادية للكيان الصهيوني .
فقد شهدت الاراضي العربية المحتلة مجموعة من ضربات رجال المقاومة .. وكان من ابرز هذه العمليات الانجسارات التي وقعت في شوارع تل ابيب وقد اعترف العدو بجرح ثلاثة من الصحابة . هذا وفي نفس الفترة حاوت مجموعة من الكوماندوس الصهيوني دخول الاراضي اللبنانية فصدت لها مجموعة من رجال

المقاومة ودارت على الاثر معركة اعترف العدو بعدها بلفدان ضابط وجرح ثلاث جنود اخرين . وقد حاولت السلطات الصهيونية استغلال هذا الحادث مدعية ان رجال المقاومة الفلسطينية هم الذين دخلوا الاراضي المحتلة من الحدود اللبنانية من اجل اعطاء تبرير لعدوان ما زالت تعد له اسرائيل ، مسفلة الازمة السياسية التي يعيشها النظام اللبناني ، - ومن ناحية اخرى ، فقد شهدنا الاراضي المحتلة ، مجموعة من النضالات العسكرية والجماهيرية قامت بها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، بمناسبة الذكرى السادسة لزييمه حزيران .
- فقد وزعت بيانا سياسيا بهذه المناسبة قالت فيه :

يا جماهيرنا المناضلة كان هدف معسكر العدو من حرب حزيران انهاء الازمة السياسية التي تعيشها اسرائيل باعتبار الدول العربية شرعتها وبحقها المطلق والتكامل فلسطين والعيش بسلام تام وبعان مطلق مع الدول العربية . اعتمد العدو ان حرب حزيران ستمثل على ضرب منضوات الجماهير العربية واطمئنا اياها في فقس الاستسلام الا ان الفرج العملي للمقاومة الفلسطينية فون على العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي جميع فرصه واعاد للجماهير العربية تعها بنفسها من العمل الجاد والمواضل واستطاعت ان تحطم اسطورة جيش اسرائيل الذي لا يقهر ، وفي الكرامة واللذ وحيفا وغزة اتبث ثوارنا الاطفال